

**أصوات شِعْرية
من الجزيرة السورِيَّة**

عنوان الكتاب : أصوات شعرية من الجزيرة السورية

اعداد: علي جمعة الكعود

تقديم: د. نضال الصالح

سلسلة الكتاب الشهري (كتاب الجيب) رقم/134/أب

الناشر : اتحاد الكتاب العرب

الإخراج الفني : وفاء الساطي

الحقوق كافة

محفوظة

لاتحاد الكتاب العرب

البريد الإلكتروني: mawkif@tutanota.com

موقع اتحاد الكتاب العرب على شبكة الإنترنت

<http://www.awu.sy>

أصوات شعرية من الجزيرة السورية

إعداد: علي جمعة الكعود

تقديم: د. نضال الصالح

سلسلة الكتاب الشهري (كتاب الجيب) رقم (134)

هذه الأصوات .. هذه المختارات

د. نضال الصالح

رئيس اتحاد الكتاب العرب

الثامنة والنصف صباحاً بتوقيت الزمن، والأبدية
بتوقيت القلب، ففي الحسكة، بل، على نحو أدقّ، مطار
القامشلي، لا يمكن للزمن أن يكون محض سيرورة من
ماض إلى راهن، بل يصير إلى معنى له بلاغته الخاصة،
ومنطقه الخاص، وجوهه الروحيّ الخاصّ.

من المطار، حيث كانت العزيزة الشاعرة جازية الشيخ
علي في انتظارنا، إلى الحسكة كان الصباح يرمقنا بعينين
مضرجتين بحزن جليل، وكنتُ أربك السهوب الشاسعة

المتددة على طررق الطررق بعمرنن لاهثنن وراء إجابة عن سؤال الأسئلة فف السنوات الثمانن الن مضا: أئ "ثورة" هذه المتخمة بالدم، والدمار، وتقطن أوصال البلاد؟

لم يكن الوصول إلى الحسكة ممكناً من دون التوقف عند غير حاجز لما يُسمى "قوات الحماية الكردية"، وكنتُ، كلما بلغتُ حاجزاً، أعدّ نفسي لغير احتمال، وأردّد نفسي أيضاً: "أئ لقط هذا الذي لا يعرف أئ قيمة للأوطان"، وكنت أعني "الربيع العربي"، وما سُمي "ثورة" فكان هذا الدم كله، والدمار كله، والموت كله في وطن كان مضرب المثل في عشقه للحياة، بل في إبداعه للحياة، وفي التعدّد والغنى الاثنن والدينن والمذهبن في المدينه الواحدة، وفي الحيّ الواحد، وفي البناء الواحد، من دون أن يعرف أحد عن أحد سوى كونه سورياً، وسورياً فحسب.

كنت تشرفّت بدعوتن إلى إلقاء محاضرة في فرع الحزب في الحسكة عن دور الثقافة في مواجهة الإرهاب، فاخترت أن يكون معي اثنان من الزملاء من أعضاء المكتب التنفيذي، وتكون المحاضرة مناسبة لزيارة المقرّ الجديد

لفرع الاتحاد هناك، وللقاء الزملاء أعضاء الاتحاد، وللتعرّف على نحو مباشر إلى ما يمكنهم من المزيد من الصمود وإرادة البقاء والانتماء إلى ذلك الجزء من الجغرافية السورية الذي يكاد يكون اختزالاً لمكونات الوطن على غير مستوى.

في المحاضرة لم أكن أتوقّع أن يكون عدد الحضور كما كان، أعني كما غصّت به مدرّجات القاعة الكبرى التي تتسع لنحو خمسمئة شخص، كما لم أكن أتوقّع أن تكون المداخلات بذلك الثراء الوطني، وفي اللقاء مع كتاب المدينة وأدبائها لم أكن أتوقّع أن يزيد الحضور على أعضاء هيئة مكتب الفرع، وربما يزيد على اثنين أو ثلاثة، ولاسيما أنّ اللقاء كان في وقت متأخر من النهار، وثمة غير سبب يمنع من تبقى من الزملاء في المدينة وريفها من الوصول إلى قلب المدينة في ذلك الوقت، لكنّ المفاجأة الباهرة أن عدد الحضور تجاوز خمسة أمثال ما كنت أتوقّع، ولطالما كنت أردّد لنفسي وأنا أصفحهم وأعانقهم واحداً واحداً: "يا لهذه الحسكة التي أسقطت وتسقط كلّ رهان!".

يوم وبعض يوم أمضيتها في الحسكة، وبين مشهد
وآخر وموقف وآخر ولقاء وآخر كنت أزداد يقيناً بأنّ سورية
بخير، بل بكلّ خير ما دام فيها أمثال هؤلاء الرائعين من
أبناء الحسكة، الذين عاندوا غير تفجير، وغير اعتداء،
وغير جنون وطيش لقوى التكفير والإرهاب، ولأوهام
التفكيك والتقسيم والجغرافيات الاثنية، واختار معظمهم
البقاء في مدينته أو قريته مهما يكن من جحيم كلّ شيء.
منذ ارتفعت الطائفة في سماء دمشق وأنا أستعيد صور
تلك الأشهر التي أمضيتها في الحسكة مدرّساً في كلية
الآداب، وأجهش بغير حنين إلى تلك الأيام التي لم أنس ولن
أنسى. كنت أمضي بسيارتي الخاصة من مدينتي حلب
ظهراً، فأصل الحسكة مساءً، وبعد أن أحط بأشياءني
الشخصية في فندق السنابل، كما أذكر اسمه، كنت
أمضي إلى موعد لي مع صديق أو أكثر من أدباء المدينة
وكتّابها والمقيمين فيها، وفي الصباح أكون في كلية
الآداب مترفاً بالاشتياق إلى وجوه الطلاب والطالبات
الطافحة بغير صورة دالة على نهمهم إلى المعرفة، ولم أكن

أتردد في منادمتهم القهوة أو الشاي بين الاستراحات، وإلى الآن، وسأبقى، أذكر الكثير من أولئك الذين صار غير قليل منهم علماء في المجال الذي اختاره بعد تخرجه، ولا سيما الإعلام.

من حلب إلى الحسكة، ومن الحسكة إلى حلب، كنت أمرّ بغير بلدة وقرية، وأتوقف عند غير بلدة وقرية، وأمعن القلب والروح في تلك الأراضي المقفرة غالباً والممتدة على طريقي الطريق، وأردد لنفسي: "أيّ سورية ستكون إذا ما استصلحت هذه الأراضي، أو إذا ما تمّ استثمارها!"، وما كنت أبلغ جسر قره قوزاق فوق نهر الفرات، قريباً من منبج، وأرى العلم التركي مرفرفاً فوق ضريح "سليمان شاه"، حتى كنت أغصّ بما لم أستطع تفسيراً له إلا عندما بدأت هذه الحرب المجنونة على سورية، بل منذ بدأ النظام التركي ببناء مخيمات للسوريين على الحدود بين البلدين. أعرف أنني مضيت بعيداً عمّا يعني هذا الكتاب، ولكن كيف لي أن أقدم له وثمة ما يعني جزءاً غالباً من سيرة حياتي، بل سيرة سورية التي كانت، أمناً وأماناً

وطمأنينة، وسيرتها التي ستكون أبهى مما كانت. كيف
لا تكون وهذه المختارات تفيض رقةً وعذوبةً ودنان محبة
لسورية بكامل ترابها ومطلق مجدها؟

هذه المختارات هي لزملء شعراء من أعضاء الاتحاد من
أبناء الحسكة، بل من الجزيرة السورية كلها، من مدينة
الحسكة وريفها، شعراء آمنوا بسورية، فلم يغادروها على
الرغم مما نال مدينتهم وقراهم من جنون الإرهاب والتكفير
والظلام، وعلى الرغم مما كان يترصص بهم من الموت بغير
سبب، وعلى الرغم ثالثاً من طيش أولئك الذين لما يزالوا
يتوهمون أنّ سورية يمكن أن تكون غير سورية، سورية
السيدة المطلقة على كامل التراب السوريّ.

هذه المختارات بعض تحية للحسكة وأهلها، وللجزيرة
السورية عامة وأهلها الصامدين فيها، والمؤمنين بسورية
الواحدة والموحدة، وقبل ذلك وبعده للزملء الشعراء
المشاركين في هذا الكتاب. وهي، قبل ذلك وبعده أيضاً،
بعض من كلّ، وليست الكلّ الدالّ على الإبداع الشعريّ في
هذا الجزء من الجغرافية السورية.

وبعدُ، فللسوريين السوريين بحقّ من أبناء الجزيرة
موعدنا مع مهرجان ثقافي كبير في الحسكة وفي غير
مكان من الجزيرة، مهرجان يليق بالانتصار الكبير
والنهائي على قوى التكفير والإرهاب والتجزئة، وإنّ غداً
لناظره قريب.

مقدمة

شعراء الجزيرة السورية بكل ما تعنيه كلمة الجزيرة من مواسم حنطة و آبار نضط وبيادر شعرٍ .هم الواجهة الجميلة لجزيرتهم التي عانت و ما زالت تعاني كباقي أخواتها من المدن السورية .هؤلاء الشعراء الذين صبروا و تصابروا وهم يجدون أنفسهم في مهب الكلمة التائهة تذرورها رياح المؤامرة على إبداعهم و بلدهم فكانت قصائدهم صابرة مجاهدة ضد التمزق ومحاولات التجزئة و التهميش و الإقصاء .هؤلاء الشعراء وخلال الأزمة الممتدة على مسافة ثماني سنوات كانت تفصلهم عن العاصمة مسافات طويلة من المعاناة فلا تردهم الصحف والمجلات التي طالما نقشوا أسماءهم على صفحاتها فبقيت الدموع متحجرة

في مآقيهم وبقي الحبر متجمداً إلا في أقلامهم التي أبت
الركون و السكون فكان شعراء الجزيرة السورية
يكتبون و يبدعون ويحصدون الجوائز المحلية و العربية و
حتى العالمية ويثبتون علو كعوبهم الشعرية وأنهم أبناء
سورية العظيمة وأبناء محافظة الحسكة ذات التعددية
الجميلة بأبنائها العرب والكرد و السريان والأرمن
والآشوريين والكلدان .. وفي مختاراتنا الشعرية هذه تجسيد
حقيقي للأخوة بين مكونات الجزيرة فقد سكب الشعراء
في هذا الكتاب و بمحبة ما فاضت به قرائحهم من قصائد
تتغنى بالمحبة بالإنسان.. بالوطن.. بالجمال ..أتمنى أن تنال
إعجاب القراء ليطلعوا على نتاجات إخوتهم من أسماء
معروفة ومن أسماء يقرؤونها لأول مرة لكنها بالعموم جميلة.

مع محبتي
علي جمعة الكمود
عضو اتحاد الكتاب العرب

كأنك صوتُ أناي

منير محمد خلف

(إلى أمنا الأرض وهي تقرا صورتها
في مرآة القمر ساعة خسوفه)

أرى ظلكِ الآنَ
يمشي على كوكبٍ من ضياءِ
أقول لبعضي - وهو يتابعُ كيفَ
تصيرُ الغيومُ أيائلَ من سوسنِ
وإشاراتِ أنثى

يحوِّمَنَ حَوْلَ بلاغَةِ صوتِ ضياءِ
يقي نفسهُ من عيونِ تصيبُ مهارتهُ
في اصطيادِ عيونِ الطُّبَّاءِ .
أقولُ لهُ
رَبِّمَا يسألُ الظلُّ
صاحبهُ - القمرَ - المتخفيَ
خلفِ ظلالِ لماهيَّةِ الأرضِ
- أمَّ الحضورِ .
إذا كانَ ثمَّةَ مَنْ يشتهي
أن يراها على شكلِ أمٍّ
تجيدِ عناقِ الورودِ ،
وترنو إلى صوتها في حياءِ
فهل يمسحُ النورُ صورتها
من دفاترِ بسمتها
وهي تدركُ أن الحِسانَ من النظراتِ

يحاولنَ ألاَّ يقعنَ بكاملِ زينتهنَّ

ببعضِ بهاءٍ ؟

عسى أن تكفَّ الغيومُ

عن الحَجَبِ بيني وبينك

أو تتعطلَّ عن شغبي مازحٍ آخرٍ

ثم تُثبت في ظلِّها الأرضُ

صوتَ أنوثتها في السماء

هي الأرضُ تعلنُ تسميةَ الظلِّ

صوتِ بياضِ يربيِّ الحمامِ

على كتفيِّ حسنِها

سربَ حاءٍ وباءٍ

وأنَّ ملامحَ طلَّتها ستسميَّ اللياليَ

صبحاً

يديراً تنفُّسَ أزرقتها

قربَ صمتِ النجومِ

لأعرف أني أراقبُ وحدي زينتها
بخشوع نداء السماء لأرض النداء
ولكنَّ رغبةً عمُرٍ قصير السَّماتِ
تؤوّلُ رؤيةً مَنْ يتطلّعُ نحو السماء
بعجز الطيورِ التي نيط حلمُ الوصولِ
لديها
بصدر الكلامِ المغيَّبِ
في شفة الشعراءِ

قمصان غربتنا

علوش عساف

ماتتُ جذوري وجفَّ الغصنُ والورقُ
هاجتُ دموعُ الأسى واستتفَرَ الأرقُ
ونحنُ نأكلُ من أجسادنا وجمعاً
تابوتنا الخوفُ والأحزانُ والقلقُ
نمشي على طرقاتِ الموتِ في وجلٍ
كالودود تمشي على الجدرانِ تلتصقُ

يا بـيرقَ الأملِ الشّابِتُ ذوائبُه
لم تبقَ لي بـسمةً خـضراءُ أو رـمقُ
هـبني لـجرعةً أضواءٍ أمرُ بها
مـرّ النـسائمِ في مـطلولها الشّفقُ
هـبني سـحابةً أحلامٍ أطيرُ بها
عـلّي على قـطرةٍ أصحو وأنبـثقُ
ضـاعتُ مرافقتنا في ليلها غـرقتُ
رَبّانُ رحلتنا الأمواجُ والغـرقُ
أجثو على شـمعةِ العـمر التي خـرفتُ
أغـفو وأصحو ردائي الخوفُ والعـوقُ

أَنَامُ فَوْقَ احْتِرَاقِ الصَّبْرِ مَلْتَحْفًا
جَمَرَ السِّنِينَ وَبِالْأَنْفَاسِ أَحْتَرِقُ
أَمَدَ ضَوْءِ حَنِينِي نَحْوَ غَوَاطِئِهَا
مَا خَارَ شَوْقِي لَهَا لَكِنَّهَا الطُّرُقُ
مَسْدُودَةٌ كُلُّهَا فِي وَجْهِهِ قَافِلَتِي
بَيْنِي وَبَيْنَ شِدَا أَنْفَاسِهَا غَسَقُ
هِيَ الشَّامُ وَشَاحُ الْمَجْدِ غَرَّتْهَا
أَنْفَاسُهَا الْمَسْكُ وَالْكَافُورُ وَالْحَبَقُ
هِيَ الشَّامُ حَضَارَاتٌ وَأَزْمِنَةٌ
نُفْنَى وَنُفْنَى وَمِنْهَا سَوْفَ نَنْبِثُ

متى سنهربُ من قمصان غربتنا
جديدها كالجوى رثُ الهوى خَلِقُ
خمسٌ توشَّحتِ الأمواجُ من دمننا
موتٌ على شَهَقاتِ الجُوعِ أو غرقُ
سربٌ من الأمنياتِ الخضرِ يحملنا
كفُ الرجاءِ مع الأحلامِ ننطلقُ
نظيرٌ مثلَ فراشاتِ الندى فإذا
لاح الضياءُ علينا الكونُ ينطبقُ
نصحو بجوفِ المدى والريحُ تثرنا
نثرَ الغبارِ فلا شطُّ ولا أْفُقُ

تَيْبَسَ الضُّوْءُ شَاخَتْ كُلُّ أَوْرَدَتِي
تَيْبَسَ الْحَلْمُ الْمَجْنُونُ وَالْأَلْقُ
يَا قَاسِيُونَ مَتَى أَقْلَامُنَا تُحْرَتُ
يَحْنُ يَوْمًا إِلَيْهَا الْحَبْرُ وَالْوَرَقُ
مَتَى تَعُودُ فِي أَنْفَاسِهَا غَضَبٌ
مَتَى وَكَيْفَ مِنَ الْأَغْلَالِ نَنْعَتُقُ
مَتَى سَيُورِقُ صَوْتُ الشَّامِ فِي دِمْنَا
مَتَى سَيَذُبُّ هَذَا الْحَقْدُ وَالْقَلْقُ؟

أنا والوطن

جازية الشيخ علي

أنا و الندى توأمانِ
غزلنا معاً سرّنا
و جبلنا الراياتِ من رحم الأرضِ
كتّا نبيدّ الندامى
يطلّون من جرحهم قمر الطفولةِ
ورداً يجيدُ البكاءَ اشتياقاً
أنا و الصدى نورسانِ
يحطّانِ كالغيمِ فوق البحار البعيدةِ

يسمعنا التائهون على سفنٍ غادرتُ
في ليالي العذابِ موانئها
أنا و الصدى
شجرٌ نابتٌ في رمال الغيابِ
أنا و القصيدةُ وجه المهاجرِ
يحملُ أحزانهُ في حقيبتِه
و يمضي بطيء الخُطى حيث لا يشتهي
أنا و المساءُ جريحانِ
يمسحُ من آهنا وجعاً
ونذوبُ ملح الليالي بأغوار أنفسنا
في يدينا سيوفٌ نردُّ بها غزوة الموتِ
(كيف ينامُ الغريبُ على ظلِّه ؟)
مثلنا و دمشقُ هنا

وردة الصبح منذرة لرياح القدر
أنا و الوطن
قصةً بين أيدي الصغارِ
نشيدُ الجنودِ
أنا و الوطن
نجمتانِ من الأخضرِ السرمدِيّ
بحضن العلمِ
أنا و الوطن
خيمةٌ ليس تنزعها الريحُ
تمتدُّ من جبل النارِ
حتى سهولِ العقيدةِ في المالكِيّةِ
أيها الصامتونَ اصرخوا
كي تفيض البلادُ بأطفالنا

كي تعودَ الفصولُ إلى سرّها
إنني والندى توأمان
هناك سنغرسُ في رحمِ الحلمِ ورداً
سنحملُ في كتابِ البقاءِ
و نثرهُ
في يدِ الشمسِ
كيما تلفُ بشالِ الضياءِ الوطنُ

سيرة الفجر

خلدون ابراهيم ابراهيم

دعك من حزنك الآن

لا تلتفت للوراء

فكلّ الضحايا سواسية

والقبور التي تتشكّل في رحم الأرض

مثل الخلايا

سواسية

والدموع التي تتشاهد

فوق زجاج النوافذ أيضاً

سواسية

دعك من بعضك الآن

وانظر لكلك

واعرف جهاتك

كي يستدلّ على جرحك الفجرُ

في الفجر تشفى المواجه

تجري السواقي

وترقص في القلب كلّ السنابل

كلّ المناجل

كلّ الفراشات

كلّ العصافير ترقص في اللحد

والقبرّاتُ

وفي الفجر تولني الكلمات

إليها
وتطرب من ناي راعٍ
يؤجج ضوء النهار
بألحانه
وينظّم دورة حبّ السهول
بصدري
وفي الفجر تسقط عن جنتي
صفة الموت
تزحف فوق المسامير
روحي
وتقري الفضاء سلامي
ولا تقتفي أثر الخارجين
على الأبقوان

ويفي الفجر يسقط عنك
انحناءُ الظلال
ستصعد في أول الفجر
تبحث عن عنبي يتدلّى
يضيء مداك بشهوته والنجوم
لتبدأ بالحبّ
حتّى وصول الضياء
إلى أبعد الأمنيات .

عراب القوافي

آمال اللطيف

مَنْ بَلَّلَ الْأَقْمَارَ؟ مَنْ قَطَفَ التُّدَى؟
مِنْ غَيْمَةِ الْإِبْدَاعِ مَنْ سَكَنَ الْمَدَى؟
مَنْ أَلْبَسَ الْحَرْفَ الرَّخِيمَ قِلَادَةً
وَبِكَلِّ قَافِيَةٍ سَمَا وَتَقَلَّدَا
مَنْ طَافَتِ الْأَشْعَارُ حَوْلَ بِنَانِهِ
مَنْ فَوْقَ سَارِيَةِ الْخُلُودِ تَخَلَّدَا

أَجَوَاهِرِيَّ الْعُصْرِ هَلْ مِنْ قُبْلَةٍ
فَدَمُ الْقَوَائِمِ فِي الْحُرُوفِ تَجَمُّدًا
كَمْ رَافِقَتِكَ عَيُونٌ دَجَلَةٌ سَيِّدِي
سَيَظُلُّ حَرْفُكَ لِلْمَعَاجِمِ سَيِّدَا
فَاهَزْزُ نَخِيلَكَ تَرْتَوِي أُرُوحُنَا
طِفْلُ الْقَصِيدَةِ فِي دِمَاكَ تَعَمُّدًا
نَهْرَانِ مِنْ أَرْقِ الشَّمْسِ قَصِيدَتِي
لَيْسَتْ مِنَ الْأَلْوَانِ لِحْنًا أَسْوَدًا
فَالْحَرْفُ مَشْلُولُ الْقَوَائِمِ فِي فَمِي
مُتَرَنَّحًا كَسَحَابَةٍ مُتَرَدِّدًا
فَالْيَا لِيكَ صَلَاحُ الْقَوَائِمِ يَنْتَمِي
وَجَعَلْتَ نُبْضَكَ لِلْقَصَائِدِ مَعْبُدًا

وَحَمَلَتْ جُرْحَ الرَّافِدِينَ مَنَارَةً
لَا مَسُّتَ شَمَعٍ حَنِينَهَا فَتَوَقَّدا
وَمَلَّتْ أَفْتَدَةَ الْعِرَاقِ سَنَابِلًا
وَكَسَوْتَ مِحْرَابَ الْمَنَابِرِ عَسْجِدًا
كَمْ نَجْمَةٍ قَطَّقَتْ يَدَاكَ ضِيَاءَهَا
كَمْ بُلْبُلٍ فَوْقَ اغْتِرَابِكَ غَرْدًا
لِصَّاهِيلِ حُرْفِكَ أُمَّةٌ مَنَسُوبَةٌ
وَبَهَيْكَلِ الْأَمْجَادِ كُنْتَ الْمُفْرَدًا
فَإِذَا بَحُورُ الشَّعْرِ جَفَّ خَضَابُهَا
كَانَتْ بَحُورُكَ لِلْقَوَائِمِ مَوْرِدًا
وَإِذَا خَيْوَلُ الشَّعْرِ غَابَ صَاهِيلُهَا
أَسْرَجَتْ خَيْالِكَ ثَانِرًا مُتَمَرِّدًا

وَحَطَفَتْ مِنْ أَلْقِ الزَّهْوِ عَيْرَهَا
فَاخْضَلَّ غُصْنُكَ بِالشَّذَا وَتَوَرَّدَا
وَعَبَّرْتَ شَطَانَ الْبَحَارِ كَنَسْمَةٍ
وَبَنَيْتَ مَجْدًا وَارْتَدَيْتَ السُّؤْدَا

رثاء القصيدة

علي جمعة الكمود

ما عادَ
لي ظلُّ
لتأوي المفرداتُ
إليّ من لفحِ
وما عادَ القريضُ
يجودُ
فاصْفرتُ
براعمُ فِكْرٍ
كانتُ تزِينُ غصنَ ذاكرتي...

تثاءبتِ الحروفُ
وغطَّتْ في خجلٍ
عميقٍ
صمتُ شعري..
حبرُ أحلامي
تجمدَ
في عروقِ قصيدةٍ
تأبى الولادة
والبحورُ تبخّرتُ...
ما عادتِ الأوزانُ
قادرةً
على عبءِ الكلامِ
وباتَ
شيطانُ القصيدِ
مهدداً

ومطارداً
وأنا
على الأطلال
أرتجلُ المخاوف..
أستبيحُ
حكايةً ذبلتُ
على شفة الزمانِ
ومات راويها...
أقيمُ النَّصَبَ
للشعر القتيلِ
وأرتدي
ليلَ الحداد...
تحاولُ الكلماتُ
ترثي ذاتها الثكلى
ولكنْ لا حياة لمن!!

أمدّ يدي...
أعزّي النفس...
أجبرُ
خاطري المفجوع...
أكتبُ
فوق شاهدة العذاب :
هنا
مقامُ قصيدةٍ
لم يكتملُ بنيانها.

الباب

فرج الحسين

يا بابُ قلبٍ وروحٍ أنتَ يا بابُ
وأنتَ دمعٌ على الجدرانِ سكَّابُ
وأنتَ عينٌ بها الأحياءُ أبصرُهم
وأنتَ جرحٌ حوتهُ الدَّوحُ والغابُ
وسِنديانُ ييأسُ الرُّوحُ يسكنُهُ
دارتُ عليه من الأحجارِ أحقابُ

قد كنت غصناً شذى العصفور عطره
عذريّة الثلج للأوراق أثواب
نُعطّرُ الفأسَ دمعاً حين تحضُّنها
فيزرعُ الموتُ في جنبك حطّاب
وقفتَ جذعاً على الجدرانِ قد صُلبتُ
فيك الحياةُ وطارَتْ منك أسرابُ
وغاصَ فيك صدى المنشارِ حشُرَجَةً
واغتالَ فيك عروقُ الماءِ كِلابُ
يا بابُ لستَ جماداً أنتَ من مهجِ
دقّتْ مساميرك السوداءً أنيابُ
رُزِعتَ في ميسمِ الجدرانِ تحرسُها
كنتَ الأمينَ إذا ما أهلها غابوا

وكان فيك شقوقٌ مررتُ وجعاً
فيه الغروبُ حزيناً راحَ ينسابُ
فأيقظَ الصمتَ أنغاماً ليعزفها
صوتُ الرِّيحِ زعيماً فيك يا بابُ
كم دقَّكَ الخوفُ في كفيهِ مرتجياً
أمناً لديك فأنتَ اليومَ محرابُ
يا بابُ كم من جنى الأسرارِ تحفظها
وكم تلاقى على جنبيك أحبابُ
وكم تتاجوا وكم صاغوا للحظتهم
همسَ اللقاءِ فغنتُ فيك أخشابُ
منك الدموعُ لأحبابٍ تودّعهم
وهُم بمفتاحك المحزونِ قد ذابوا

وما نسيت حميت الدار منتصباً
حتى الليالي طوى كانواها أب
وعششت فيك ملء القفل ما نسجت
عناكب علق في السقف أطناب
يا باب أهلك لا ترنو لعودتهم
فالقابضون على كفيك قد خابوا
مزلاجك الصبر يروي صمت وحدته
في قلبه صداً صاغوه غيباب
الباب باب لدى التجار يصنعه
لا شك هانت به للرزق أسباب
والباب ليس وحيداً نحن ندخله
بل إنه عالم فالباب أبواب

بَابُ بِهِ نَخْلَةٌ أَعَذَّقَهَا رَكْعَتٌ

بَابُ بِهِ صَفْنَةٌ يَعْلُوهُ لِئَلَابُ

بَابُ سَوَادُ الْأَسَى يَطْلِي مَدَامِعَهُ

أَصْحَابُهُ مِنْ يَدِ السَّجَّانِ قَدْ شَابُوا

بَابُ بِهِ دَقَّةٌ تَقْضِي إِلَى سَعَةٍ

بَابُ أَضَاعَ الصَّدى نَادَاهُ سِرْدَابُ

بَابُ حَزِينٌ يَدُ الْأَغْرَابِ تَدْفَعُهُ

فَعَطَّرَ الْكَفَّ دَمْعاً فِيهِ أَطْيَابُ

بَابُ فَقِيرٌ رِيحُ الْجُوعِ تَصْفَعُهُ

مَلْحُ الْحِيَاءِ عَلَى جَفْنِيهِ أَهْدَابُ

بَابُ كَبِيرٌ بِهِ الْحِرَّاسُ قَدْ وَقَفُوا

وَنَادَمَتْ رَكْنَهُ الْمُوصُودَ أَكْوَابُ

بَابُ صَفِيرٍ وَكَفُّ الْجُودِ قَدْ فَتَحْتُ
لِلْقَادِمِينَ وَمَلَأُ الدَّارَ إِجْدَابُ
يَا بَابُ أَنْتَ حَمَى الْأَبْوَابِ أَجْمَعِهَا
بَابُ الْإِلَهِ فَمَنْ دَقُّوكَ مَا خَابُوا



وصايا الماء

يسار الحبيب

كنا صغارا، وكانت مثلنا... ليلى
تُخبئُ النُّهرَ... في أردانها طفلا
تُحرِّكُ الماءَ في لطفٍ... لنعبه
لأيِّ ذكرى... غدت من عمرنا ظلًّا
وتزرعُ الشوقَ في أحضانِ شاطئه
حُلماً، فيُحيي الندى من بوجها سهلا

لا النهرُ يَفنى على شكوى شواطئه
ولا الجرارُ التي من طينه، تبلى
ضنّت علينا حكايات بذات ندى
لم نسأل الماء: هل عهدُ الندى ولّى؟
جدّي روى قصصاً، يوماً وفسّرها
وكلُّ قولٍ غداً من بعده كهلاً
وقال: يا ولدي في النهرِ قصصنا
وخبّأ السرّ، في مرآته ليلاً
وصيةً من حكيمٍ قالها، وبكى:
مَن يجهلِ النهرَ أغرى في الرُيِّ وشلاً
وصّى بنا، ورمى في النهرِ أحجية
رأى العناوينَ غرقى بعدما ابتلاً

ألقى إلينا وصايا الماء ثم مضى
وسال لغزاً وراء الغيب وانسلاً
كنا بلا لغة في إثر شيمته
نرتاد أي طريق نحوهُ دلاً
نسى الوصايا، ونسى أين أودعها
والنهر من خلفنا من سره ملاً
صرنا نجمع من شطآنه صدفا
نزيل عنها غباراً لا نرى حلاً
نريق من دمننا شعباً بلا فمه
أمّا و أيتامها قد عاينوا هولا
كلّ الخطايا، وما باح الكلام به
من غير ليلى سيبدو في الرؤى جهلا

لا طعمَ للعميرِ إنْ حلَّ الشّتاتُ به
مَنْ يبلُغُ النورَ أنَّا في الدُّجى جفلى ؟
مُتَقَبِّوْنَ...وماءُ النهْرِ ورّطنا
والمترفونَ بحربٍ فسَّروا الكُلا
هم يهدرونَ كتاباً كان يقرأهُ
جدِّي بذاتِ مساءٍ بعدَما صلّى
لما تُرَكنا بلا جدٍّ يحدثنا
سِرنا طويلا، بحثنا، لم نجدْ أهلا

في غربة الروح

فاطمة شيخو

تعانقُ ظلّ صباحي الهمومُ
من الفجرِ حتى احتراقِ المساءِ
وتمتشقُّ الروحُ غصنَ الأنينِ
يفتّشُ قلبي عن برعمٍ من ضياءِ
فلا ضوءَ ..
لا دفءَ
إلا بقايا الشتاءِ
هو الليلُ يغريه قنديلُ جرحي

يَكْحَلُّ أَجْفَانَ فَجْرِي الضَّئِيلِ..
يِيَابَ مِرَافِيٍّ عَمْرِي
وَأَرْضَفَةً سَاخِرَةً
أَنْيْنَ فِضَاءَاتِ قَلْبِي
وَأَسْئَلَةً حَائِرَةً
تَبْعَثْرَنِي الصَّبَوَاتُ..
تَلَاطَمُ رُوحِي أَمْوَاجَ طَيْفِ الشَّجُونِ
وَتَقْذِفْنِي فِي فِضَاءٍ مِنَ الْقَهْرِ
مِنْ حَشْرَجَاتِ الْمَنُونِ
أَسَافِرُ فِي الْآوِ..
فِي غَرَبَةِ الرُّوحِ
فِي انْدِلَاقِ الْجِرَاحِ
جِرَاحِي تَفْتَشُّ عَنْ كَفْنٍ يَرْتَدِيهَا

و عن لغةٍ ترتديها الشفاهُ
وهذي الكآبةُ في الروح
تقتاتُ حلم الأفاخ
وتقتاتُ أنغامَ وهج الصباح
فيا للسنينِ !!!
أتشربني من إناء الأسي ؟
للأسي يشتهي
وفي الروح شوقٌ
لوجه السماء
فكيف تودّعُ روعيَ نرفاً البكاء ..
البكاءُ

كُونِي

أحمد عبد الرؤوف

رأيتُ فوقَ جباهِ الشَّعرِ أضرحتي
يا ليتَ لي واحدٌ منها يواريني
حييتُ أنظُمُ أبياتي بتريتها
ولم أجدُ في رؤاها ما يواسيني
رضيتُ بالموتِ ديواناً لقافيتي
فكيفَ يكتبُني حيناً ويمحوني ١٤

كذلك الموتُ يهوانني وأعشقه
وفي الخصاص حروفُ الصّدِّ تدعوني
لم يبقَ منها سوى ليل القصيدة في
فصلِ الشّتاءِ ورويِّ ليسَ يرويني
لا لم أعدُ من دعاةِ الحبِّ سيّدي
واللهُ عشتُ به ما ليسَ يحييني
مالي وللروحِ كيفَ الآنَ أجدها ؟
ماعدتِ الروحُ في عينيكِ تغريني
يا هالة الصّبحِ صوتُ القطرِ يوقظها
مازالَ ذاكَ الصّدّي خلفي يناديني

لكن وحقّ المنى كم كنت أنشدّها
لن أمنح الحبّ عرقاً من شرابي
صوتي الجميل وشعري في خمائله
شدوي ودمعي، جميعي لست أكفي
عاشت نسائي بهذا الحبّ أزمنةً
وما جنيت سوى أحلام مجنون
خذي غنائي وهذا الشعر أجمعه
ولتمرحي في يد الأيام من دوني
خذي دموعي ونبض القلب يا دمه
ولتلقني أسر هذي الروح يا ديني

أرجوك لم يبقَ من هذا الوحيدِ رؤىً
تشي بأنّ المنى تهمني إلى الحينِ
قلبي عجزٌ بكاه النَّبضُ أزمناً
فليسَ للعيشِ أمسى ليسَ للطَّينِ
إني أحبُّك لكن لستُ أذكرُني
فاتذكريني إذا ما كنتُني .. كوني

أحبك

عفاف البشو

وأنا أحبُّ أكثرَ منكَ نفسيَ معك،

حينَ هي مُلكُك،

وكأني

أحبُّني ككلِّ أشياءك التي أحبُّها،

وأحبُّني أكثرَ لأنني أحبُّ أشياءك

إليك...

وأكثرُ منك أحبُّ صوتك،

حينَ هو مُلكي،

يشي بكل ما قصرت عنه لغتك
وعجزت عنه لغتي،
فمتى أخطأت أصاب صوتك...
وأحبك حين تحبني،
وكأنك بحبك لي
تلملم أطراف حبي لك،
فنصير مع ما بيننا من مسافة
كياناً واحداً
عجز أن يطوي أطراف الأرض
فامتد فيها...
وأحب فشلي معك
في أن أكون أنت،
أو تكون أنا،

فإغراءُ صُحْبَتِكَ
والوقوعُ على تفاصيلٍ غَيْرِيَّتِكَ
فاقَ فكرةَ الانصهارِ والتماهي،
وبتَّ أَحْرِي الذي حبه يعني اكتشافَ
التمييزِ عنه للامتيازِ به...
وأحبُّكَ مَخاصِماً،
تتسلَّلُ رَغْبَتُهُ فيَّ من تمنَّعُهُ عني،
وتلوحُ من صدِّهِ أماراتُ توغلي فيه،
وتتقدحُ من اشتعالهِ بي
شراراتُ انفعالهِ،
وبقدرِ ما اتشتتُ منه غضباً
اجتمعُ في نفسه حباً...
أحبُّكَ حِرْزَ جهاتي،

بأدياً ثقةً تقناتُ قوونّها من ضعفها لك،
وما خفي في النفس منك أعظم...
أحبُّك نداءً اشتياقي نتضاهي
متعاندين عليه،
وكلُّ في سريرته
يضمّر طمعه في اشتياق الآخر له...
أحبُّك عائداً من مواسم التجايف،
ناضجاً ككهفتي عليك،
محملاً بعبير الغياب وعبراته،
فكل صغير في غيايك
نما منه ما عليك اجتثاته
ومنه ما أن لك قطفاه.

مكاشفة وعذاب

سالم شاهين

الليلُ داجٍ، والرَّعدُ مُجلجلةٌ
والريِّحُ تعصفُ بالغيومِ مُحمَّلةٌ
هبتُ على تلكَ المروجِ صواعقُ
فقدتُ هشيماً بالدُّخانِ مُجلَّلةٌ
بعضُ العُصونِ تشبَّتْ بجذورها
والبعضُ بدَّدها الهوائُ مشعَّلةٌ

تلك البحار تلاطمت أمواجها
فاحذر سبيلاً لا تبين سواجله
فهنا شريف بالدماء مخرج
وهنا رخيص قد أجاد الهولك
وهنا همام .. يُستظل بظله
وهنا رخيص يستعيد بقرملة
شتان ما بين الذي يحمي الحمى
أوبين غدار يسر بمنجله
قد أسدلت بعض الوجوه براقعاً
أخفت قبيحاً بالخضاب تجمله
لا لن يحقق ما يريد مغامر
وسيصطلي بلطى لهيب مراجله

سُرَاقِيَّةٌ

فاطمة حيدر العطالله

إليكَ القلـبَ قَافِيَةً تُـرَاقُ
تُـرَاقُ كـدَمعِ عَينِكَ يَا عـرَاقُ
أَتَيْتُ إِلَيْكَ مَن وَطَنٍ جَرِيحٍ
يَدَايِ وَدَمْعَتَايَ لَهُ رِفَاقُ
سـرَاقِيٌّ دَمِي وَرَحِيقٌ شـعْري
فَلَا كـذِبٌ لـدِيَّ وَلَا نِفَاقُ

فبغداد أبي ودمشق أمي
أعانقها فيذبحني العناق
تصافحت الحروف بكل ود
لينظّمها بكاءً و اشتياق
ولم تتضبّ حقول الشعر عندي
لأنّ الشعرَ ينجبه احتراق
أعرجُ نحو أرض الوجد دهرًا
فأتحملني إلى وطني البراق
عراقُ الحزنُ فيك وفي بلادي
وفي كفيّ يشعلُ الشقاق
فكم عانيتما حريباً ضروراً
فحالكمما لحزنكمما اتفراق

عراقُ تصيحُ في أعماقِ روحي
ونحو دمشقَ أشواقِي تُساقُ
كذا بردي يعربدُ في عيوني
ودجلةُ في عيونكِ وائتلاقُ
فيا وطني من دمع القوايفِ
غزلتُ الشعرَ والشعرُ اتساقُ
إذا شعري تدمشقَ ليسَ يكفي
فقلبي قد يبغدهُ الفراقُ
إذا لم يرسمِ الشعرُ اشتياقاً
فإنَّ الشعرَ ذلٌّ لا يُطاقُ

بلهاء

رشا شمعون

أبحثُ عنه
عن رجلٍ قال لي : أحبك
بين المارّة
أمرٌ مخدّرة المشاعر ..
أراهُ ولا أراه
أكان ذلك حقاً ؟
أم أنّ الوهم تآمر مع حزني !
أشمُ عطرهُ

أكان حقاً عطره أم عطرُ رجلٍ عابرٍ ؟
أصابني الألمُ
وما زلتُ أخوضُ البحثَ عنه..
عن عيني رجلٍ مهاجرٍ
وما زلتُ تلكَ البلاءَ التي
تكتبُ الشعرَ
لرجلٍ مجهولٍ

تباريح

حسين مجي الدين سباهي

(1)

حبيبان لي .. الوطن ..وأنت
نشوانة .. أنت يا حبيبتني
تتادمك .. أزهار المساء ، ..
وألهة الشعير .. الجريحة ،
تُغني .. بين طوايا الدروب
وأماسي الليل الطويلة ،
أهزوجة السمر ...

تُخبئين بين ردهات الهزيع ...
هدوءك المسكون ،
بأنشودةٍ وقصيدُ ...
ولليل أسرارٍ .. تَحْتِزْنُ العَمَرَ ،
وترتلُ صلواتَ حُبِّكَ المَرَمِيَّ ..
في أحضانِ الآلهةِ ...
ولهانةٍ تُغازلُ بردى ،
و الياسمين .. وقلبي
عروسُ المدائنِ .. دمشق ،
تواجهُ الطغيان ... و الدمارَ
تُزلزلُ الأرضُ ، ويُطوى المدى ..
يتبددُ الحلمَ بينَ أصابعِ عشتارُ
وقبالةِ عينِ الشمسِ

يذوبُ الجليدُ ، وتُقهرُ البلاد ..
ويُهزمُ السلامَ .. ،
ويُغازلُ بردى طائرَ الفينيقِ ،
وحبيبتى نشوانة تقاسمُ الشمسَ
أطرافَ الهزيعِ ...
أنتِ .. كما أنتِ !!
تواجهينَ النارَ والحديدَ
نشوانةٌ أنتِ .. يا شامَ
تشريينَ نخبَ الصمودِ ،
وتستيقظينَ على صوتِ القنابلِ ،
تحرقُ ما تبقى من أبجديةِ الحضارةِ
ويُعكّرُ صفوَ دجلةَ من جديدٍ ...

(2)

مُدُّ عَرَفْتِكِ .. يَا حَبِيبَتِي
عَرَفْتُ .. أَنَّ لِي حَبِيبِينَ ،
الْوَطَنُ .. وَأَنْتِ
وَطَنٌ أَقْدَسُهُ .. وَحَبِيبَةٌ ،
رَسَمُهَا مَنْقُوشٌ فِي قَلْبِ الْحَنِينِ
مُدُّ عَرَفْتِكِ رَسَمْتُ وَجْهَكَ
عَلَى تَرَابِ الْوَطَنِ ،
وَعَلَّقْتُ آمَالِي عَلَى سَحْنَةِ الْقَمَرِ
لَمْ أَسْتَطِعْ .. يَا أَنْتِ !!
أَنْ أَبْصَرَ وَجْهَ الْقَمَرِ ..
قَبْلَ أَنْ أَحْفِرَ اسْمَكَ .. وَاسْمِي ،
عَلَى الثَّرَى ..

وقبل أن ترمقني وجهه بابتسامة منك
موشومة .. بحب الوطن
فثمة أسفاراً .. للعشق يا حبيبتى ...
غنيت للوطن .. وأحببتك
وأرسلت صوتي .. إلى كل الأصقاع
حبيبان .. لي !
الوطن .. وأنت
أيا حبيبتى المبهجة ،
بأزهار الوطن ..
ويا وطني .. المحصن بقلاع
العصور ،
وتاريخ ما قبل الكتابة ..
أيا حبيبتى ..

أيتها المزروعة .. بين تيجانٍ ،
الملكات ..
ويا وطني .. المسيج ،
ببسالة الفرسان ..
حبيبان أنثما .. واحد يرسمُ الغربة ،
على ضفافِ الروح ..
وآخر يواجهُ عنجھية الطغيان ..
فآآآآه .. يا غدرَ أهلي
لقد تاهت .. في دُجى الحرب حبيبتى ،
وانتصرَ يا أهلي الوطنُ !!؟؟
فَطوبى لكِ يا حبيبتى
أنتِ وأنا نذرنا الروحَ
قرباناً للوطنِ

بيوت

ابراهيم اسحق

للبيوتِ مثلنا ،
ذراعانِ ،
تعانقنا في المساءِ ،
وتمسحُ عنّا التعبُ
ولها غموضُ البحرِ ،
فتبدو مرايا السماءِ ،
حين تُحبُّ
وتغدو زبدًا من الملحِ ،
ساعةَ الغضبِ

ولها في ليالي الشتاء ،
موقد نارٍ
ونحنُ الحطبُ
للببوتِ أحلامها في المساءِ
وفي الفجرِ ،
تلفظنا إلى لجة الصخبِ
ولها في الحبِّ لهفة العاشقِ ،
حينَ نغيبُ قليلاً
فتأخذنا إلى صدرها
ولا تسألنا لماذا اغترينا
وماذا اقترفنا
كأنما تغفرُ في سرِّها ،
سببَ الغيابِ
وإن كان يبدو لألفِ سببٍ

تمشي بظلي خطاي

علي فرحان الدندح

أمدُّ إلى الأفقِ حَبْلَ اشتِهائي،
أمدُّ رؤايَ
إلى حيثُ تمشي بظلي خطاي
فلا تسبقيني
إلى حيثُ لا عُمرَ كي التقيك،
ولا درّبَ يمتدُّ نحوَ اللقاءِ
كثيراً سآحزناً،
حينَ السّياحُ يصيرُ وحيداً

فلا أنتِ عصفورةُ الوردِ فيه،
ولا خافقي مُغرِقٌ في شذاهُ
كلانا على السُّهدِ أرخى جناحاً
وأوغلَ في التَّيهِ ،
ضاقَتْ بهِ الآهُ ...
آهاً .. فآهٌ !!!
يمرُّ الزَّمانُ وحيداً
على شطِّ هذي الظلالِ
أتوهُ ... كائيٌ ...
نسيمٌ شفيفٌ
وجرحٌ يفيضُ
على مدِّ عُمري أساهُ !!!
كائيٌ منتظرٌ موعداً لا يجيءُ،

أراكِ على ما يثورُ
بصمتِ الوسادةِ ،
يا حلمَ روحي
أكادُ أُجنُّ على ما أُعاني ،
وما ضاقَ بي
مُقلقٌ في ظنوني
كأني وحدي
حملتُ صليبَ الهوى
فوقَ ظهرِ كليلٍ
لماذا تفرُّ الصباحاتُ منّا ؟
و نغدو بعُتْمَةٍ ليلٍ طويلٍ ؟
لماذا على العاشقينَ
ارتداءُ المنايا ، بموتٍ يُباغثُ

قبل الأوان ١١٩٩
فلا تسأليني
إلى أين يمضي
بسُهدي يقيني !!
هو العُمرُ حُلْمٌ
إلى الوهم يمضي ،
و ضاقتُ بحارُ الهوى عن سفيني
أنا الآن وهجُ التَّمَيُّ
فلا تُطفئني بنارِ الصُّدودِ ،
ولا تهجُريني لأني أُحبُّك
أنتَ تعيشينَ في بملءِ الفؤادِ
تعيشينَ جمرًا بصمتِ الرَّمادِ
أتوقُّ لوجهٍ يشاركُ قلبي

جميلَ الأمانى ..رفيفَ الأغاني
أحبُّكِ يا زهرةً
فاحَ منها كيانى!!
لنا موعدٌ قادمٌ
لا يغيبُ
لنا ما يُثيرُ الصِّبا ، أو يُذيبُ
لنا يا حبيبي صفاءُ الأمانى ،
و حلُّ المعانى .. ،
إذا ما اشتعلنا
رياحُ القصيدةِ
جمراً يُغَيِّ
و حلُّمٌ يؤوبُ !!!

قالت القصيدة

ايفيت تانو

قالت القصيدةُ

قطفتني أيها الفلاحُ

المعفرُ بوحل الشتاء

انتزعت أشواكي

شوكَةً..شوكَةً

جعلتني عزلاء

لكن قوية

عددت أوراقِي

ورقةً..ورقة
كم تمنيتُ ورقةً أخرى
لتكون النهاية
أنك تحبني
بيضاء كنتُ
عندما قطفنتني
حمراء صرتُ
بين أصابعك.

صَرْخَةُ الْأَعْمَاقِ

علاء الدين حسن

فِي مُهْجَتِي صُرخَ تَنهَالُ كَاللَّهَبِ
وَقَادَةَ كَحَمَى الْبُرْكَانِ فِي صَحْبِ
إِيّايَ اقْتَبَسْتُ مِنَ الْيَّامِ مَلْحَمَةً
وَضَّاحَةَ الْحَقِّ فِي الْقُرْطَاسِ فِي الْكُتُبِ
قَدْ أَفْصَحَتْ حِكْمًا بِالْخَيْرِ غَامِرَةً
كَمْ أَنْمَرْتَ رَوْضَةً غِنَاءَ الْقُشْبِ

إِذْ تَرْتَقِي (الْحِكْمَةَ) الشَّمَاءُ فِي أَلْقٍ
مِنْ قَلْبٍ (لُقْمَانَ) كَالأَضْوَاءِ وَالشُّهُبِ

وَاسْتُكْمِلَتْ مِنْ نَضَارِ الحُسْنِ فِي شَمَمٍ
حَتَّى ارْتَقَتْ لِلْعُلَا لِشَّمْسٍ وَالسُّحُبِ

وَأَبْرَقَ الشَّقُوقُ إِلْهَامًا يَبِينُ لَنَا
ذِكْرَى الْهَيْامِ إِذِ انْهَالَتْ مِنَ الشُّعْبِ

حَتَّى أَبَانَ لَنَا فِي كُلِّ مُبْتَدَأٍ
نُورَ الصَّحَائِفِ فِي مَدْهَامَةِ الْعَدَبِ

صِدْقٍ .. وَفَاءٍ ، وَإِحْسَانٍ وَتَوْصِيَةٍ
مِنْهَا الْمَنَاقِبُ لِلأَزْمَانِ لَمْ تَعْبِ

مَا رَأَقَ لِلْعَيْنِ إِلَّا عِنْدَمَا اكْتَحَلَتْ
تَسْنُمُو بِحُبِّ مِنَ الإِبْدَاعِ وَالأَدَبِ

وَمَا اسْتَمَالَتْ إِلَىٰ ذِيٍّ وَلَا سَاءٍ
وَإِنَّمَا الرُّوحُ تَأَقَّتْ مِنْ لَذَى الْقُرْبِ

كَمْ يَرْتَقِي الْقَلْبُ مِنْ شَهْدٍ وَمِنْ وَهَجٍ
لَا يَبْتَغِي بَدَلًا فَالِدَاتُ فِي طَرْبِ

لَا يَعْرِفُ الْوَرْدَ إِلَّا كُلُّ مُسْتَهَمٍ
يَسْعَى إِلَى السَّعْدِ وَالْعُلْيَاءِ وَالرُّتَبِ

يَا تَوَّامَ الْعُمْرِ! أَنْعَامٌ تُؤَازِرُنَا
فِي وَقْدَةٍ وَمِنْ الإِعْصَارِ كَاللَّهَبِ

سَفْرُ الْأَحْزَانِ

غازي عبد العزيز

عِنْدَمَا يَبْكِي النُّهْرُ... دُونَ أَحْزَانِكَ فَأَنْتَ غَرِيبٌ...

كُتِبَتْ بِسَفْرِ أَحْزَانِي:

مِدَادُ الْحَرْفِ يَا خَنْسَاءُ

لَمْ تَحْبِلْ بِهِ الْأَوْرَاقُ مِنْ قَلَمِي

تَزَوَّجَتْ الْقِصَائِدُ كُلَّ أَقْلَامِ الرَّعَاةِ

وَلَمْ تَزُلْ عَطَشِي إِلَى نَائِي لَهُ هَزَجٌ بوجداني

*

كُتِبَتْ بِسَفَرِ أَحْزَانِي:
بَرِيقُ البِسْمَةِ العِذْرَاءِ فِي أَحْلَامِنَا الحُبْلَى
وَصَوْتُ طِفْولَتِي الجَدَلَى
وَوَحْيُ رِسَائِلِ الأمْطَارِ لَمْ يَسْلَمْ مِنَ الجَانِي

*

كُتِبَتْ بِسَفَرِ أَحْزَانِي:
سَكُونُ اللَّيْلِ أَرَقَّبَنِي يُحَدِّثُنِي
عَنِ الطَّرِيقَاتِ فِي عِيدِ تَنَاسَانِي
أَتَاهَتْ جَوْقَةُ الأَطْفَالِ عَنِ أَرْهَارِ شُرْفَتِنَا؟
تَظُنُّ العِيدَ فِي سَفَرٍ بِهِ قَدْ ضَاعَ عُنْوَانِي؟

*

كُتِبَتْ بِسَفَرِ أَحْزَانِي:
كَأَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَشْرِقْ
عَلَى مِيعَادِ عَاشِقَةٍ
بِمَاءِ الْوَرْدِ قَدْ حَطَّتْ
بِشَوْقِ مَوْعِدِ اللَّقِيَا
عَلَى صَفْصَافِ قَرِيئَتَا
عَلَى حَرْفِي عَلَى صَوْتِي عَلَى أَوْرَاقِ دِيْوَانِي

*

كُتِبَتْ بِسَفَرِ أَحْزَانِي:
هَلَالَ الْعِيدِ لَمْ يَظْهَرْ
عَلَى طِفْلِ بُوْجِهِ الطِّينِ قَدْ حَطَّتْ أَصَابِعُهُ
رِسُومًا عَنِ بَرَاءَتِهِ
وَشِكْلًا فِيهِ مِيلَادٌ لِلْعَبِيْتِهِ

فِيرْسَمُهُ وَيَمْسَحُهُ
بِقَلْبِ طَيِّبِ حَانَ

*

كَتَبْتُ بِسِيفِ أَحْزَانِي:
نُيُوبُ الْمَدِيَةِ الْحَمْرَاءَ
فَوْقَ وَسَادَتِي نُصِبْتُ
قُبَيْلَ الْفَجْرِ مِنْ تَصْنِيعِ أُخْوَانِي

*

كَتَبْتُ بِسِيفِ أَحْزَانِي:
بِأَنَّ الْقِبْلَةَ الْأُولَى
تَتَّيْنُ وِرَاءَ قَضْبَانَ
فَمَا جَدُّوِي زِيُوتِ الْكَازِيَا وَلَدِي

إذا لم تَمُ زنبقَةٌ بأرضِ الشامِ
أو في مصرَ أو في أرضِ بغدادِ؟
ستحرقُنَا بأَكْمَلِنَا إذا كُنَّا تَنَاسِينَا
خطيةَ أختي التُّكْلِى
ودمعةَ طفلي الصُّغرى
وجرحاً فُجَّ خاصرتي
بنصلِ الغدرِ أَدْمَانِي
فتباً صَمَّتَ مَنْ صَمَتُوا
لكي يرضى عن الآلامِ سَجَّانِي
وتباً غفلةَ الجُبْنَاءِ
تدعو مِلءَ غَفْلَتِهَا إلى ما يدَّعي الجَانِي

*

كُتِبَتْ بِسِفْرِ أَحْزَانِي:
غَرِيبًا صَرْتُ يَا وَطَنِي
عَلَى أَرْضٍ بِهَا لُغْتِي
بِهَا دِينِي
بِهَا مَجْمُوعُ إِخْوَانِي
فَمَا عَادَتْ حُرُوفُ الضَّادِ تَجْمَعُنَا
وَمَا عَادَتْ بِلَادُ الْعُرَبِ أَوْطَانِي

المحتوى

5	هذه الأصوات.. هذه المختارات / د. نضال الصالح
13	مقدمة/ علي جمعة الكعود
15	كأنك صوتُ أناي/ منير محمد خلف
19	قمصان غربتنا/ علوش عساف
24	أنا و الوطن/ جازية الشيخ علي
28	سيرة الفجر/ خلدون ابراهيم ابراهيم
32	عراب القوافي/ آمال اللطيف
36	رثاء القصيدة/ علي جمعة الكعود
40	الباب/ فرج الحسين
46	وصايا الماء/ يسار الحبيب
50	في غربة الروح/ فاطمة شيخو
53	كُوني/ أحمد عبد الرؤوف
57	أحبك/ عفاف البشو

- 61.....مكاشفة و عذاب/ سالم شاهين
- 63.....سُرَاقِيَّة/ فاطمة حيدر العطائه
- 66.....بلهاء/ رشا شمعون
- 68.....تباريح/ حسين محي الدين سباهي
- 74.....بيوت/ ابراهيم إسحق
- 76.....تمشي بظلي خُطاي/ علي فرحان الدندح
- 81.....قالت القصيدة/ إيفيت تانو
- 83.....صَرَخَةُ الأعماق/ علاء الدين حسن
- 86.....سفرُ الأخران/ غازي عبد العزيز

**إصدارات سلسلة
كتاب الجيب السابقة**

سنة الكتاب	اختيار الكتاب	تقديم الكتاب	عنوان الكتاب	م
2006	د. حسن حميد	د. حسين جمعة	المقاومة مختارات قصصية	1
2006	د. حسن حميد	د. حسين جمعة	المقاومة مختارات شعرية	2
2006	د. حسن حميد	د. حسين جمعة	القصة القصيرة في سورية الراحلون	3
2007	د. حسن حميد	د. حسين جمعة	علامة الشام أحمد راتب النفاخ	4
2007	د. حسن حميد	د. حسين جمعة	رفقة السلاح ... والقمر	5
2007	د. حسن حميد	د. حسن حميد	صوت في الظلام قصص ايطالية	6
2007	د. حسن حميد	د. حسن حميد	الخرز الملون خمسة أيام في حياة نسرين حوري - رواية وثائقية	7
2007	د. حسن حميد	د. خالد البرادعي	الأديب - النص - الناقد / د. طه حسين ميخائيل نعيمة فؤاد الشايب د. محمود أمين العالم - بدر شاكر السياب	8
2007	محمد توفيق الصواف	محمد توفيق الصواف	ظاهرة (الأدب الصهيوني) / إطلالة على: (المصطلح النشأة (الموضوعات)	9
2007	عبد القادر الحصني	د. حسين جمعة	أبو خليل القباني رائد المسرح العربي	10
2007	عبد القادر الحصني	د. حسين جمعة	نازك الملائكة	11
2007	عبد القادر	د. حسين جمعة	الشاعر محمد الحريري مختارات	12

م	عنوان الكتاب	تقديم الكتاب	اختيار الكتاب	سنة الكتاب
			الحصني	
13	عبد الله عبد مختارات قصصية	د. حسين جمعة	د. حسن حميد	2007
14	الإصلاحيون أحمد أمين	د. حسين جمعة	د. خالد محي الدين البرادعي	2007
15	مختارات من أدب الأطفال	د. حسين جمعة	عبد القادر الحصني	2008
16	باليل ونصوص أخرى	د. حسين جمعة	عبد القادر الحصني	2008
17	وداعاً يا دمشق	د. حسين جمعة	عبد القادر الحصني	2008
18	ماري عجمي في مختارات من الشعر والنثر إصدار الرابطة الثقافية النسائية في دمشق 1944م	د. حسين جمعة	عيسى فتوح	2008
19	إنصاف المرأة	د. حسين جمعة	عيسى فتوح	2008
20	أحب الشام ناديا خوست	د. حسين جمعة	عبد القادر الحصني	2008
21	التراب الحزين بديع حقي	د. حسين جمعة	فادية غيبور	2008
22	القصيدة الدمشقية وقصائد أخرى - نزار قباني	د. حسين جمعة	فادية غيبور	2008
23	مختارات من نوح العندليب شفيق جبري	د. حسين جمعة	فادية غيبور	2008
24	مختارات من أعمال الأدبية عادة السمان	د. حسين جمعة	فادية غيبور	2008
25	مختارات قصصية للأدبية قمر كيلاني	د. حسين جمعة	فادية غيبور	2008
26	مقالات دمشق - مكان وسكان والوان	د. حسين جمعة	فادية غيبور	2009

م	عنوان الكتاب	تقديم الكتاب	اختيار الكتاب	سنة الكتاب
27	سميح القاسم - الصورة الأخيرة في الألبوم	د. حسن حميد	د. حسن حميد	2009
28	مقهى الباشورة - خليل السواحري	د. حسن حميد	د. حسن حميد	2009
29	جيرا ابراهيم جيرا - عرق وقصص أخرى	د. حسن حميد	د. حسن حميد	2009
30	محمود درويش - مختارات شعرية من دواوينه والانترنت	د. حسين جمعة	فاديا غيبور	2009
31	عائد إلى حيفا وأعمال أخرى - غسان كنفاني	د. حسين جمعة	فاديا غيبور	2009
32	عذبة رواية - صبحي فحماوي	د. حسين جمعة	فاديا غيبور	2009
33	حكاية الولد الفلسطيني 1971 - أحمد دحبور	د. حسن حميد	د. حسن حميد	2009
34	أسئلة الثقافة في القدس والمقاومة - مقالات - المتوكل طه	د. حسين جمعة	د. حسن حميد	2009
35	مختارات من شعر علي الجندي	د. حسين جمعة	محمد حمدان	2010
36	الجلولان في القصة السورية (حضور المكان) - علي المزعل	د. حسين جمعة	فاديا غيبور	2010
37	(الأمريكي) أحمد رفيق عوض	د. حسن حميد	فاديا غيبور	2010
38	ملكوت النسطاء - رواية - خيرى الذهبى	د. حسن حميد	فاديا غيبور	2010
39	مختارات قصصية رقصة ليلية الوداع - رشاد أبو شاور	د. حسن حميد	فاديا غيبور	2010
40	شفيق الكمالى - مختارات شعرية زبير سلطان قدوري	زبير سلطان قدوري	فاديا غيبور	2010
41	الأعلام الشعري في التراث العربي - أحمد سويلم	د. حسين جمعة	فاديا غيبور	2010
42	الظل الثالث وقصص أخرى مختارات قصصية - د. خليفة	د. حسين جمعة	فاديا غيبور	2010

م	عنوان الكتاب	تقديم الكتاب	اختيار الكتاب	سنة الكتاب
	صالح احواس			
43	بريجيت مأساة تمثيلية ذات خمسة فصول-يوسف نعمة الله جد	د. حسين جمعة	فاديا غيبور	2010
44	انطوان تشيخوف دراسات ونصوص د. شاكر خصباك	د. ابراهيم الجراي - عبد العزيز المقالح	د. ابراهيم الجراي - عبد العزيز المقالح	2010
45	عبد الله البردوني قصائد مختارة ودراسات	د. حسين جمعة	د. ابراهيم الجراي	2011
46	القصيدة تبحث عن نفسها (شعراء التسعينيات والأنماط الشعرية السائدة)	د. ابراهيم الجراي	د. ابراهيم الجراي	2011
47	مختارات من أدب الخيال العلمي العربي - رقم 004 يأمرم	د. طالب عمران	د. طالب عمران	2011
48	الله والغريب مختارات شعرية سلامة عبيد	فواد الكحل	د. ثمانزوين الدين	2011
49	ماياكوفسكي غيمة في سروال	مالك صفور	د. ابراهيم الجراي	2011
50	سليمان العيسى- اليأس : أمل يستنسخ أوصافه	د. ابراهيم الجراي	د. ابراهيم الجراي	2011
51	محمد الفراتي مأخوذاً بالوردة والسيوف مختارات شعرية	د. حسين جمعة	شاهر امير	2011
52	نزيه أبو عفش حارس الآلام	د. ابراهيم الجراي	د. ابراهيم الجراي	2011
53	الشاعر العربي الحديث مسرحياً	د. علي جعفر العلاق	د. ابراهيم الجراي	2011
54	حكم النبي محمد ليف تولستوي	مالك صفور	مالك صفور	2011
55	جان جاك روسو المصلح الاجتماعي - محمد عطية الأيرشي	مالك صفور	مالك صفور	2012

م	عنوان الكتاب	تقديم الكتاب	اختيار الكتاب	سنة الكتاب
56	بدر شاكر السياب- منزل الأفتان	مالك صفور	مالك صفور	2012
57	حسي بن يقظان لابن طفيل الأندلسي	د. جميل صليبا- د. كامل عياد	مالك صفور	2012
58	بدوي الجبل (محمد سليمان الأحمد) عام 1968 مدحة عكاش-	د. حسين جمعة	مالك صفور	2012
59	ابن الرومي حياته من شعره ج1 عباس محمود العقاد	مالك صفور	مالك صفور	2012
60	ابن الرومي حياته من شعره ج2 عباس محمود العقاد	مالك صفور	مالك صفور	2012
61	كان ما كان - ميخائيل نعيمة	مالك صفور	مالك صفور	2012
62	إمرأة من برج الحمل - اعتدال رافع	ماجدة حمود	ماجدة حمود	2012
63	من النكبة إلى المقاومة والتجديد	مالك صفور	مالك صفور	2012
64	الأعاصير - الشاعر القروي رشيد سليم الخوري	د. حسين جمعة	د. ثنائزين الدين	2012
65	عبد اللطيف عقل دراسات ومختارات	ياسين فاعور	ياسين فاعور	2012
66	حكيم الدهر أبو العلاء المعري	مالك صفور	مالك صفور	2012
67	الإصدار الأول للموقف الأدبي	مالك صفور	مالك صفور	2012
68	عبريات العقاد (دراسة وتحليل)	مالك صفور	د. حسين جمعة	2013
69	الاشتراكية والأدب	مالك صفور	د. حسين جمعة	2013
70	رباعيات عمر الخيام	أ.د. حسين جمعة	مالك صفور	2013
71	ظيانع الاستبداد ومصارع الاستبداد	أ.د. حسين جمعة	مالك صفور	2013

م	عنوان الكتاب	تقديم الكتاب	اختيار الكتاب	سنة الكتاب
72	ليس لدى الكولونيل من يكتابه		مالك صقور	2013
73	ما الشعر العظيم؟	د. نزار بريك هنيدي	د. حسين جمعة	2013
74	الشعر بين الفنون الجميلة	أ.د. حسين جمعة	مالك صقور	2013
75	الفقه والتصوف والمسائل الشرعية في الخلافة	أ. محمد راتب الحلاق	مالك صقور	2013
76	صالح العلي ثائراً وشاعراً	أ.د. حسين جمعة	مالك صقور	2013
77	أبو القاسم الشابي شاعر الشباب والحرية	أ.د. حسين جمعة	مالك صقور	2013
78	أنا من سلالة الصخور	د. نزار بني المرجة	مالك صقور	2013
79	الأديب والمفكر أبو حيان التوحيدي	د. نزار بني المرجة	مالك صقور	2013
80	الادب للشعب	أ.د. حسين جمعة	مالك صقور	2014
81	مديح الظل العالي	أ.د. حسين جمعة	مالك صقور	2014
82	معارك فكرية	أ.د. حسين جمعة	مالك صقور	2014
83	واقعية بلا ضفاف	مالك صقور	أ.د. حسين جمعة	2014
84	كيف تعلمت الكتابة	مالك صقور	أ.د. حسين جمعة	2014
85	السيف والترس	مالك صقور	أ.د. حسين جمعة	2014
86	بعث الأمة العربية ورسالتها إلى العالم	مالك صقور	أ.د. حسين جمعة	2014
87	الغربال	مالك صقور	أ.د. حسين جمعة	2014
88	الله	أ.د. حسين جمعة	مالك صقور	2014
89	عصا الحكيم	مالك صقور	أ.د. حسين جمعة	2014

م	عنوان الكتاب	تقديم الكتاب	اختيار الكتاب	سنة الكتاب
90	الغارابي	أ.د. حسين جمعة	مالك صفور	2014
91	الأدب الثوري عبر التاريخ	أ.د. حسين جمعة	مالك صفور	2014
92	المسألة اليهودية	أ.د. حسين جمعة	مالك صفور	2015
93	مذكرات مسنر همفر	مالك صفور	أ.د. حسين جمعة	2015
94	صوت أبي العلاء	مالك صفور	أ.د. حسين جمعة	2015
95	فن الأدب (جزء 1)	مالك صفور	رضوان قضماني	2015
96	فن الأدب (جزء 2)	مالك صفور	رضوان قضماني	2015
97	الإسلام بين العلم والمدنية	أ.د. حسين جمعة	مالك صفور	2015
98	حكيم الدهر أبي العلاء المعري	مالك صفور	مالك صفور	2015
99	شظايا من عمري	شاهر أحمد ناصر	مالك صفور	2015
100	لماذا تأخر المسلمون ولماذا تقدم غيرهم	أ.د. حسين جمعة	مالك صفور	2015
101	الدين والعلم والمال		مالك صفور	2015
102	غاية الحق (أفق التنوير وجماليات السرد)	نذير جعفر	د. نضال الصالح	2015
103	في الحياة والأدب	نذير جعفر	د. نضال الصالح	2015
104	إن الأدب كان مسؤولاً	مالك صفور	د. نضال الصالح	2016
105	أسرة المرائش الأدبية في حلب	د. نضال الصالح	عيسى فتوح	2016
106	الجوهر الرجعي للصهيونية	مالك صفور	مالك صفور	2016
107	سريال وقصائد أخرى	د. نزار بريك هندي	د. نضال الصالح	2016

م	عنوان الكتاب	تقديم الكتاب	اختيار الكتاب	سنة الكتاب
108	حضارة الطين	إسماعيل الملحم	مالك صقور	2016
109	ضرورة الفن الجزء الأول	نذير جعفر	مالك صقور	2016
110	ضرورة الفن الجزء الثاني	نذير جعفر	مالك صقور	2016
111	قادة الفكر	فلك حصرية	مالك صقور	2016
112	جرائم تركيا في سوريا والعراق والحجاز ولبنان	حكمت إبراهيم هلال	مالك صقور	2016
113	خارج الحریم	إسماعيل الملحم	مالك صقور	2016
114	عيسى صقور (بلاغة البازلت)	ثامر زين الدين	ثامر زين الدين	2016
115	رحلة الشام لإبراهيم عبد القادر المازني	د. نزار بني المرجة	د. نضال الصالح	2017
116	(عملاء النفوذ) وتفكيك الاتحاد السوفييتي	د. ناديا خوست	مالك صقور	2017
117	المذابح في أرمينيا	حكمت براهيم هلال	مالك صقور	2017
118	نزاريات...أيقونة الحسب... والوطن	فلك حصرية	فلك حصرية	2017
119	من ديوان الجرح السوري	ثامر زين الدين	ثامر زين الدين	2017
120	الله والفقر	مالك صقور	مالك صقور	2017
121	قسطنطين زريق مفكراً ومؤرخاً	عيسى فتوح	عيسى فتوح	2017
122	جرح الوطن	محمد حديفي	محمد حديفي	2017
123	فن القصة والمقامة	نذير جعفر	مالك صقور	2017
124	فلاسفة الحكم في العصر الحديث	فلك حصرية	مالك صقور	2017

سنة الكتاب	اختيار الكتاب	تقديم الكتاب	عنوان الكتاب	م
2017	مالك صفور	فلك حصرية	أشعب ملك الطفيليين	125
2017	مالك صفور	د. خلف الجراد	فيلسوف الفريكة	126
2018	مالك صفور	فلك حصرية	الخيال الشعري عند العرب	127
2018	فلك حصرية	مالك صفور	قميص الصوف وقصص أخرى	128
2018	فلك حصرية	فلك حصرية	أيقونات	129
2018	صالح سميا	صالح سميا	الحياة في الظل	130
2018	مالك صفور	فلك حصرية	سيد هارتا	131
2018	مالك صفور	د. بديع السيد اللحام	وجوه الراحلين	132
2018	صبيح سعيد	مالك صفور	خصام ونقد	133